فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اصابهم واستنصروه فقام صلى الله عليه وسلم وهو
يجر رداءه وهو يقول لا نصرت ان لم انصركم بما انصر به نفسي وجاء في رواية الطبراني انه صلى
الله عليه وسلم اعلم بما وقع لخزاعة قبل ان ياتوا فقام صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ان
تجهزي سرا فدخل عليها ابو بكر فقال ما هذا الجهاز قالت والله ما ادري قالت فاتانا ثم صلى الصبح
بالناس فسمعت الراجز ينشده يا رب اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا ان قريشا
اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا ان لست تدعو احدا فانصر هداك الله نصرا
ابدا وادع عباد الله ياتوا مددا الابيات فقال صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم وهو رجز
فكان ذلك سبب فتح مكة وكان قدم ابو سفيان بن حرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله ان
يجدد العهد ويزيد في المدة فابى عليه فانصرف الى مكة وعند تجهيزه سرا ارسل حاطب بن ابي بلتعة
كتابا الى اهل مكة يخبرهم بذلك فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم فارسل عليا والزبير والمقداد
رضي الله عنهم ان ياتوا ظعينة معها الكتاب كذا فاتوها فوجدوها وسألوها الكتاب فانكرت فتهددوها
عليها حتى اخرجته من عقاصها فجاؤوا به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فاعتذر
بانه حليف لقريش قبل الاسلام وليس منهم فاراد ان يتخذ عندهم يدا يحمي بها اهله يخلف بقية المها
جرين فان لهم قرابات يحمون اهليهم واموالهم وقال اني لم افعل ذلك ردة ولا رضا بالكفر فقال صلى
الله عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه لشدته ما عنده من الدين وبغضه المنافقين
وظنا انه لحق بذلك النفاق وان كان صادقا فيما قاله يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا
المنافق فقال صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال

والى حاطب عند النبي ولكن ارسل ذلك الرقعة
لحفظ عياله بين قريش لا للخيانة

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم رواه البخاري وفي رواية عند الطبري فاني غافر لكم ثم
بعث صلى الله عليه وسلم الى من حوله من قبائل العرب فجلبهم فمنهم من وافاه بالمدينة فتكملوا
فيها عشرة آلاف ومنهم من وافاه في الطريق فصاروا اثني عشر الفا وتخلف ابن ام مكتوم في
قيل ابا رهم الغفاري واختلف في تعيين يوم خروجه ويوم دخوله مكة والاصح انه خرج [illegible]
في رمضان ودخل [illegible] عشرة ولما بلغ صلى الله عليه وسلم قديدا عقد الالوية والرايات و
دفعها الى القبائل ولما بلغ الكديد وهو بفتح الكاف الماء الذي بين قديد وعسفان وكان
[illegible] الآن [illegible] افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر رواه البخاري وفي [illegible] افطر وافطروا
وكان العباس مقيما بمكة على سقايته برضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاجر اليه باهله وعياله فلقيه
بالجحفة ولقيه ايضا في الطريق بالابواء ابو سفيان بن الحارث ابن عمه صلى الله عليه وسلم واخوه
من الرضاعة ومعه ابنه جعفر وكان ابو سفيان ابغض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث عاداه
وهجاه واسلم مع ابنه قبل دخول مكة وقيل بل لقيه هو وعبد الله بن امية بن عمته عاتكة بين ا
لسقيا والعرج فاعرض صلى الله عليه وسلم عنهما لما لقي منهما من كثرة الايذاء والهجو فقالت له
ام سلمة لا يكون ابن عمك وابن عمتك اشقى الناس بك وحكي ان عليا قال لابي سفيان
ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف
تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين الآية ففعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ويقال انه ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حياء منه ثم سار فنزل مر الظهران عشاء فامرهم فاوقدوا عشرة آلاف نار وكان

Copyright © King Saud University